جامعة سيّدة اللويزة

2016/11/3

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
دور جامعة سيدة اللويزة في تعزيز ثقافة الحوار

أيها الأصدقاء

لا بدّ لي، في بداية هذا اللقاء، من تهنئة اللبنانيين، جميع اللبنانيين، قادة وشعباً، بانتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية.

ومن هذه الانطلاقة، أصلّي، كراهب، وآمل، كرئيس لجامعة، وأتمنّى، كمواطن، أن يكون الحوار الذي شهدناه في الأسابيع الأخيرة، خميرة صالحة لبناء عهد جديد، في وطن قوامه التنوّع واحترام الآخر.

ليست هذه هي المرة الاولى التي تستضيف فيها جامعة سيدة اللويزة لقاءً في موضوع الحوار. فلقد لعبت الجامعة منذ تأسيسها دوراً بارزاً في تعزيز ثقافة الحوار. وأُشير، بصورة خاصّة، الى مؤتمرات عدة شارك فيها مفكرون من كل انحاء العالم؛ الى جانب العديد من المؤتمرات واللقاءات والمحاضرات التي ساهم فيها اساتذتنا وطلابنا ان في لبنان او خارجه.

مبادرة لبنان الحوار مع هؤلاء الأمناء – الأصدقاء، هي احدى المبادرات التي تحتضنها الجامعة وتدعمها منذ اربع سنوات، إيماناً منها انه لا يمكن ان يعم السلام في العالم، او يتم استقرار في أرض، او تنمية في مجتمع، ما لم يكن هناك حوار بين الدول وبين مكونات المجتمعات.

نحن كجامعة كاثوليكية نؤمن ونعمل على تعزيز التنوع، واحترام كرامة الإنسان وحقوقه، والاهتمام بالصالح العام من منطلق التعليم الاجتماعي للكنيسة الكاثوليكية الذي يدعو الى العدالة الاجتماعية، بهدف القضاء على الفقر والتهميش والتهجير.

لذلك نحن نرى ان مبادرة لبنان الحوار، اذ تركز على لبنان كموقع جغرافي وكمجتمع له خبرة في الحوار بين مكوناته المتعددة والمتنوعة، وكونه صلة وصل بين الشرق والغرب، انما هدفها السامي والاهم هو إنشاء مركز عالمي للحوار في هذا اللبنان، لكي يكون منبراً في مناقشة النزاعات والصراعات والحروب، بهدف التوصل الى حلول سلميّة قبل تفاقم هذه الازمات إلى حد الدمار والاقتتال، وذلك لما فيه مصلحة الانسان والاخوة الانسانية. ألا ترون معي أنّ الصراعات الإقليمية والعالمية تستخدم الانسان كبش محرقة: حوار بالبنادق والقنابل والطائرات، بأبشع مظاهر التوحّش، فيما نحن، بواسطة الكلمة نحاول أن نكون رسل سلام ومحبّة. هذه هي رسالتنا وسنتابع.

واذ نرحّب بالضيوف الذين يشاركون في هذا المنتدى وبالحضور الكرام نعلن بأن هذه المبادرة نبيلة في مبتغاها، عابرة للحدود الوطنية في اهدافها، وشاملة في جهودها، كما نتعهّد بالتعاون مع كل من هو مؤمن بالحوار في بذل كل جهد من اجل تعزيز ثقافة الحوار في لبنان، والشرق، والعالم.

أخيراً، آمل مع العهد الجديد أن نعمل لكي يصبح للحوار مركز عالمي في لبنان، كونه نموذجاً للتفاهم، والحرية، والتعايش بين الحضارات والثقافات. لنتفاءل خيراً. عشــتم وعـــاش لبنـــــان.